استراتيجية التعلّم التعاوني وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلماتهن

إعداد

أ/ فاطمة متعب رجاء الحربي

قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة شقراء

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

استراتيجية التعلّم التعاوني وأثرها على التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلماتهن

فاطمة متعب رجاء الحربي
قسم المناهج والتدريس، كلية التربية، جامعة شقراء، المملكة العربية السعودية.
البريد الإلكتروني:falhrbi@su.edu.sa

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر التدريس باستراتيجية التعلّم التعاوني على التحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلماتهنّ، حيثُ تكونت عينة الدراسة من (160) معلمة من معلمات مادة العلوم بالمدارس الحكومية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/ 2021م. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثه بتصميم استبانة لجمع البيانات للتعرف على فاعلية استراتجية التعلم التعاوني على تحصيل الطلبة الدراسي من وجهة نظر المعلمات بعد التأكد من صدقها وثباتها. حيثُ أظهرت النتائج وجود أثر للتدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني علي تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة للمدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية لمدينة الرياض في مادة العلوم حيثُ جاءت مرتفعة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً في أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدارسي لطالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، بينما يوجد فروق دالة احصائياً في أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية التعلم التعاوني، التحصيل الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Cooperative Learning Strategy and Its Impact on the Academic Achievement of Middle School Students in the Kingdom of Saudi Arabia from the Teachers' Viewpoints

Fatima Miteb Raja Al-Harbi
Curriculum and Instruction Department, College of Education, Shaqra University
Email: falhrbi@su.edu.sa

ABSTRACT

The current research aimed to identify the effect of teaching via the cooperative learning strategy on the academic achievement of middle school students in the Kingdom of Saudi Arabia from the viewpoint of their teachers. The study sample consisted of (160) female science teachers in public schools in Riyadh, Saudi Arabia for the first semester of the academic year 2020/2021 A.D. To achieve the objectives of the study, the researcher designed a questionnaire to collect the study data to identify the effectiveness of the cooperative learning strategy on students' academic achievement from the teachers' viewpoint after ensuring its validity and reliability. The results showed an effect of teaching using the cooperative learning strategy on the achievement of middle school students in government schools in the Kingdom of Saudi Arabia in the city of Riyadh in the subject of science, which was high., The results also showed that there were no statistically significant differences in the effect of teaching using the cooperative learning strategy on the academic achievement of first-grade intermediate students in science according to the educational qualification variable, while there were statistically significant differences in the effect of teaching via the cooperative learning strategy on the achievement of first-grade intermediate students in Science subject due to the years of experience variable.

Keywords: Cooperative Learning Strategy, Academic Achievement.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المُقدّمة:

يشهد عالمنا المعاصر العديد من التطورات السريعة المتلاحقة، والانفجار المعرفي الهائل في شتى فروع المعرفة، الأمر الذي يفرض على التربية العديد من التحديّات منها كيفية تدريس هذا الكم الهائل من المعارف وتوظيفها في كافة مناحي الحياة، ومنها كيفية تطوير مناهجها وبرامجها، إذ يهدف التعليم بصفة عامة إلى إعداد الأفراد لمواجهة الحياة من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات وأساليب السلوك الملائمة لمواجهة وتحقيق التفاعل الإيجابي مع تلك التطورات.

بدأ الاهتمام بالتعلم التعاوني منذ فترة ليست بالقصيرة، إلا أن التركيز عليه أصبح يزداد منذ العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين، ثم ظهرت جهود الدول والأفراد والمؤسسات بشكل واضح في مطلع القرن الحادي والعشرين، بحيث أجريت العديد من الدراسات التجريبية والميدانية على هذه النمط الجديد من التعلم، والتي أكدت في معظمها على الجوانب الإيجابية التي يكتسبها المتعلم نتيجة تطبيق هذه الاستراتيجية، سواء من الناحية السلوكية، أو الوجدانية، أو الاجتماعية، أو المهارية (سعادة وآخرون، 2008).

إن للتعلم التعاوني أهمية كبيرة في زيادة دافعية الطلاب نحو التعليم؛ نتيجة النجاح الذي يحققه أفراد المجموعة، والشعور بالراحة النفسية لزوال عوامل التوتر الناتجة عن الغيرة، وكذلك لوجود مجموعة صغيرة من الطلاب يعملون سوياً بهدف تطوير الخبرة التعليمية لكل عضو فيها إلى أقصى حد ممكن، واستراتيجية التعلم التعاوني تعطي للمتعلم أهمية كبيرة تجعله محور العملية التعليمية، وقد أكدت الدراسات فاعليتها لما حققته من أنماط تعليمية متميزة أهمها تذكر أطول، وتطوير عمليات التفكير العليا، وزيادة الدافعية نحو التعلم، وتنمية قدرات المتعلم كتحسين المهارات اللغوية، كما تتمثل أهمية التعلم في الأهمية الاقتصادية حيث يتفاعل عدد كبير من المتعلمين في مجموعات صغيرة، كماأنه يساعد المعلم في التغلب على الأعداد الكبيرة من التلاميذ في الصف الدراسي (العزام، 2020).

إن التنويع في استراتجيات التدريس التي يستخدمها المعلم مع طلبته من شأنه أن يكسر الروتين الممل في نظر الكثير من الطلبة بالمقارنة مع طريقة التدريس الاعتيادية فالطريقة الاعتيادية ترتكز على دور نشط للمعلم وتغفل دور الطالب كعنصر فاعل في عملية التعلم في حين أن الاتجاهات التربوية الحديثة ترتكز على أن الطالب هو المحور الرئيس لعملية التعلم والتعليم ويجب أن يكون له الدور الأكبر في هذه العملية (دعمس، 2009).

ويُعد التحصيل الدراسي من أهم المؤشرات التي تُساعد المعلم على معرفة مدى استجابة الطلاب للاستراتيجية التي يستخدمها معهم في عملية التدريس، حيثُ أن نتائج التحصيل يستخدمها المعلم من أجل تقويم استراتيجيته في التدريس، فالاستراتيجية الجيد تؤدي إلى تحصيل دراسي جيد(الخفاجي، 2013).

مُشكلة البحث:

يشهد عصرنا الحالي قفزات سريعة وتطورات تكنولوجية كبيرة غزت جميع مجالات الحياة، ومنها المجالات المعرفية والعلمية وأصبحت تكنولوجيا المعلومات بكل صورها ومظاهرها جزء لا يتجزأ من حياة الإنسان، ولعل الزخم المعرفي الهائل الناتج من هذا التطور وضع على عاتق التربويين والمسؤولين عن التربية والتعليم مسؤولية البحث عن أفضل الطرائق والاستراتيجيات والبرامج التربوية والوسائل التعليمية لتوفير بيئة تعليمية تجذب اهتمام الطلاب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتحثهم للتفاعل النشط مع المعلومات المقدمة لهم وتبادل الآراء والخبرات بشأنها، وقد لاحظت الباحثه من خلال خبرته اعتماد اغلب معلمات طالبات المرحلة المتوسطة طرائق وأساليب تدريس تقليدية معتمدة غلى المحاضرة والتلقين من جانب المعلم والتلقي والحفظ والاستظهار من جانب الطلاب والتي قد تؤدي إلى ضعف في التفكير والابداع والابتكار لدى الطلاب، كما أكّدت بعض من الدراسات كدراسة (صاحب، 2013)، ودراسة (شاهين، 2020) على أن تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب وانخفاض دافعيتهم نحو التعليم تعود إلى اتباع الطرائق والأساليب التقليدية في عملية التدريس.

كما أشارت دراسة (الحموي، 2020) إلى أن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني يسهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب، لذا شعر الباحث بوجود حاجّة ماسة لتطبيق استراتيجيات وبرامج جديدة تُساعد الطلبة على التعلم بطريقة فعالة من خلال إعادة النظر بدروهم باعتبارهم مفكرين نشطين من خلال ممارستهم للعمليات العقلية العليا والتعلم التعاوني مع باقي الطلبة في الصف الدراسي، وعليه فإن مشكلة البحث تتحدّد في التعرّف إلى أثر استخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

1. ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية السعودية من وجهة نظر معلماتهنّ؟
2. هل يوجد أثر في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية السعودية من وجهة نظر معلماتهن يعزى لمتغير المؤهل العلمي؟
3. هل يوجد أثر في استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية السعودية من وجهة نظر معلماتهن يعزى لمتغير سنوات الخبرة؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

- التعرف إلى أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على تحصيل طالبات المدارس الحكومية السعودية من وجهة نظر معلماتهنّ.
- معرفة إذا كان هناك فروق في استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طالبات المدارس الحكومية السعودية من وجهة نظر معلماتهن وفقاً لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

أهميّة البحث:

تتضح أهمية البحث الحالي بما يلي:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية البحث في أنها تسعى للتعرف إلى أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في المملكة العربية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السعودية، كما تتضح أهميته في ندرة الدراسات التي تناولت موضوع أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي للطلاب، كما أن التعلم التعاوني له أهمية كبيرة في التعليم وتنمية المهارات لدى الطلبة كتنمية روح الجماعة والتعاون بين الطلبة.

الأهمية التطبيقية: تنبثق الأهمية التطبيقية لهذا البحث من خلال المقاييس التي توفرها هذه الدراسة، وما تتمتع به من صدق وثبات، والتي يمكن أن يستفيد منها المعلمون والمعلمات والقائمون على العملية التربوية، وكذلك الاستفادة من النتائج والبيانات التي توفرها الدراسة في بناء الخطط والاستراتيجيات التعليمية التي تُساعد على تحسين عملية التعلّم.

كما أن هذا البحث يفتح المجال أمام الباحثين لإجراء العديد من الدراسات والأبحاث وتناول متغيرات أخرى لم تتناولها الباحثه.

محددات البحث:

1. **الحدّ الموضوعي:** يقتصر البحث على جميع معلمات مادة العلوم لطلبة المرحلة المتوسطة في مدارس المملكة العربية السعودية.
2. **الحدّ المكاني:** الرياض - المملكة العربية السعودية.
3. **الحدّ الزمني:** الفصل الأول للعام الدراسي 1442/10/11هـ، 2020/8/30م.
4. **الحدّ البشري:** معلمات مادة العلوم لطالبات الصف الأول المتوسط.

المصطلحات الإجرائية للبحث:

تضمّن البحث الحالي المفاهيم الآتية:

- **استراتيجية التعلّم التعاوني:** " أسلوب تعليمي يعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة (2-5) طلاب لتحقيق مجموعة من الأهداف المتبادلة المشتركة من خلال التعاون بين أعضاء المجموعة، والاعتماد المتبادل الإيجابي" (زيتون،2007).

وتعرّف إجرائيًا: بأنها استرتيجية يقسم فيها المعلم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة في التحصيل والذكاء، تضم كل مجموعة (5) طلاب مع تعيين أحدا التلاميذ قائداً لها، ويُشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات وتعلم المهارات ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة ويتعاونون لتحقيق أهداف الدرس.

- **التحصيل الدراسي:** " هو الناتج التعليمي الذي يتوصل له الطلبة بعد التعليم، وهو الوضع الراهن لأداء الفرد أو ما تعلمه أو اكتسبه بالفعل من مهارات ومعارف في برنامج تعليمي معين والذي يُقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في الاختبار المدرسي " (Arbabisarjou et al, 2016).

ويُعرف إجرائيًا: بأنه عملية تراكمية تجمع بين المهارات المكتسبة والنتيجة النهائية التي تحصل عليها الطالبة من الامتحانات المُعدة لغرض قياس هذه المعارف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- معلمات مادة العلوم لطلبة المرحلة المتوسطة: هن معلمات مادة العلوم لطالبات الصف الأول المتوسط في المدارس الحكومية لمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية.

الإطار النظري:

استراتيجية التعّلم التعاوني cooperative learning strategies: ظهرت استراتيجيات التعلم التعاوني في البلاد الغربية من بدايات القرن العشرين ضمن مشروع (John Dewey) في الدراسات الاجتماعية الذي ساعد على تعميق التعلم بصفة عامة عند الطلاب وتحقيق أهداف المنهج بفاعلية عالية، وقد زاد الاهتمام بالتعلم التعاوني في الثمانينات من القرن الماضي، وتم استعماله في التسعينات لأنه من الطرائق التي أثبتت تحصيلاً جيداً في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية ولأنه بديل مناسب للتعلم التقليدي الذي قد لا يركز على إيجاد روح التعاون الملموس في طريقة التعلم التعاوني (الشوبكي، 2019).

يُعرف التعلم التعاوني بأنه الاستراتيجية التي تُعبر عن كل من النتائج الأكاديمية والاجتماعية للطلاب، وتساهم في تطوير العلاقات الايجابية وتساعد على إدارة الصراع بحيث تكون الفصول التعاونية أكثر انسجاماً وديمقراطية(Singh & Agrawal, 2011) .

كما يُعرف التعلم التعاوني بأنه الاستخدام التعليمي لمجموعات صغيرة بحيث يعمل الطلاب معاً لتحقيق أقصى قدر من التعلم لبعضهم البعض (سعادة، 2018).

كما يُعرف بأنه عبارة عن قيام جماعة صغرى غير متجانسة من الطلاب بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف منشود، في إطار أي اكتساب أكاديمي أو اجتماعي يعود عليهم كجماعة وكأفراد، بفوائد تعليمية وغير تعليمية جمة ومتنوعة ومحققة أكثر وأحسن من مجموع أعمالهم الفردية (القحطاني، 2014).

أهمية التعلم التعاوني:

يأخذ التعلم التعاوني أشكالاً عديدة داخل الغرفة الصفيّة، ومميزاته الأساسية هي أنّه ينمّي التكافل والمساندة الإيجابية بتعليم الطلبة العمل والتعلم معاً في مجموعة صغيرة، ويزوّد التعلم التعاوني الطلبة بخبرات تعليمية فريدة، ويقدم بديلاً للنماذج التنافسية في التعليم، ويعتبر ذا فائدة بصورة خاصّة للطلبة الذين يتعلمون بشكل أفضل من خلال عمليات تعلم اجتماعية أو مجموعة، ويتيح التعلم التعاوني وذلك من خلال عمليات القراءة والكتابة (أبو رياش وآخرون، 2009).

كما أن التعلم التعاوني يساعد على الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها لفترة أطول، ويزداد بازدياد التحصيل لدى الطلبة، وأن التعلم التعاوني يقدم أمثلة لما سيأتي من أنشطة وفعاليات. فالعمل كعضو في فريق والحصول على النتائج المطلوبة يمثل عملاً دقيقاً ومنتظماً في عالم اليوم. وهذا التعلم يعمل على فهم الطالب للعالم الواقعي الذي يعيشونه عن طريق التعامل مع قضاياه ومشكلاته وظروفه كما هي، وذلك من خلال الخبرات التي يمرون بها والأنشطة والفعاليات التي يقومون بها، والتي تتطلب منهم مستويات عليا من التفكير، كما يشجع التعلم التعاوني أيضاً، بل ويعمل على تحسين مهارات التفاعل والتواصل بين الطلبة (سعادة، 2018).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عناصر التعلم التعاوني:

1- الاعتماد المتبادل الإيجابي: إن الاعتماد المتبادل الإيجابي بين طلاب مجموعة التعلم التعاوني هو شعور كل فرد منهم بأنه بحاجة إلى زملائه وإدراكه أن نجاحه أو فشله يعتمد على جهود زملائه في المجموعة فإنما أن ينجحوا أو يفشلوا سوياً، وأن وضع هدف مشترك للمجموعة يبني لديهم مفهوم الشعور بأنهم سوف يتعلمون جميعاً، إضافة إلى المكافآت المشتركة التي تزيد من بناء الشعور بالاعتماد المتبادل، ويعد توزيع الأدوار فيما بينهم جانباً مهماً في تطوير الاعتماد المتبادل الايجابي ويوفر بيئة تسمح بمساعدة الطلاب بعضهم البعض على التعلّم والتفكير، كما تقع على كل فرد أفراد المجموعة مسؤولية الإسهام بنصيبه من العمل والتفاعل مع بقية زملائه وعدم التطفل عليهم، أما المجموعة ككل فعليها استعياب وتحقيق أهدافها وقياس مدى نجاحها من تحقيق الأهداف وتقييم جهود كل فرد من أعضائها، وذلك بإظهار المسؤولية الفردية ومن ثم إعادة النتائج للمجموعة، ولكي يتحقق الهدف من التعلم التعاوني على أعضاء المجموعة تقديم المساعدة لمن يحتاجها منهم حتى يتم تعلم الطلاب معاً لكي يتمكنوا من تقديم أداء أفضل في المستقبل.

2-**تعزيز التفاعل:** يتم تعزيز التفاعل بين المجموعة من خلال تقديم المساعدة من زميل لزميل آخر في نفس المجموعة، باسخدام مصادر التعلم والتشجيع والدعم لتحقيق ما يحدث بين أفراد المجموعة من مناقشات وتبادل الشرح والتوضيح والتلخيص الشفوي، ويعتبر تعزيز التفاعل بين أفراد المجموعة وسيلة لتحقيق أهداف هامّة مثل: (التطوير، التفاعل اللفظي،

وكذلك التفاعلات بين الطلاب والتي تؤثر إيجابياً على المردود التربوي).

3- المهارات الاجتماعية: حيثُ يتم تعلم مهارات القيادة واتخاذ القرار وبناء الثقة وأداء المناقشة والتي تعد ذات أهمية بالغة لنجاح مجموعات التعلم التعاوني.

4- معالجة عمل المجموعة: يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهدافهم، ومحافظتهم على العلاقات فيما بينهم لأداء مهامهم، ومن خلال تحليل تصرفات أفراد المجموعة أثناء أداء مهارات العمل يتخذ أفراد المجموعة قراراتهم حول بقاء واستمرار التصرفات المفيدة وتعديل التصرفات التي تحتاج إلى تعديل لتحسين عملية التعلم (الربيعي،2011).

استراتيجيات التعلم التعاوني:

- تعليم الأقران: Peer Instruction
- مسابقات العاب الفريق: Team Game Tournaments
- فرق التحصيل: STAD
- التعلم معاً: Learning Together
- الطريقة التكاملية: Integration Method
- الطريقة البنيوية: Cooperative Learning Structures (بدير، 2008).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التحصيل الدراسي Academic achievement: يعمل التحصيل التدراسي على تحديد مستوى أداء وكفاءة الطلبة، حيثُ يقيس مقدار المهارات والمعلومات التي اكتسبها الطلبة في نهاية المقررات والموضوعات التي طرحت عليهم، فالتحصيل الدراسي عبارة ع مجموعة أهداف ونتاجات تعليمية يتم تحقيقها لدى الطالب، ويرتبط تحقيق هذه النتاجات ارتباطاً كبيراً بالقدرة العقلية والاستيعابية للطالب، حيث تختلف هذه القدرة من طالب إلى طالب آخر، ينقسم التحصيل الدراسي إلى ثلاثة أقسام: التحصيل الجيد، التحصيل المتوسط، التحصيل المنخفض (جعفر والسرساوي، 2019). فيما يلي توضيح لذلك:

- التحصيل الجيد: يشير هذا القسم إلى ارتفاع مستوى أداء الطالب عن مستوى أقرانه ويُقاس عن طريق استخدام الاختبار التحصيلي، حيثُ يُقدم الطالب كل قدراته وإمكانياته التي تكفل له الحصول على درجة مرتفعة.

- التحصيل المتوسط: يُشير هذا القسم إلى أن مستوى أداء الطالب متوسط وذلك من خلال نتائج الاختبار التحصيلي الذي خضع له، حيثُ يقدم الطالب نصف الإمكانيات لديه فدرجة احتفاظه للمعلومات متوسطة.

- التحصيل المنخفض: بهذا القسم يكون مستوى أداء الطالب منخفض، أي أقل من المستوى المتوسط مقارنة مع أُرانه حيث يقدم الطالب أقل من نصف الإمكانيات.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي: هُناك عوامل عديدة تؤثر في التحصيل الدراسي والتي يمكن أن تقسم إلى عدة أقسام وقد ذكرها (السلخي، 2013؛ الزبن،2020):

- **العامل الشخصي:** وهو الذي يرتبط بالمتعلم والحالة الصحية الجيدة فكلما كانت الحالة الصحية جيدة مثل قوة السمع والنطق والنظر كلما زاد مقدار التحصيل الدراسي للطالب، كما أن التغذية السليمة تلعب دوراً هامّا كذلك في التحصيل الدراسي فكلما كانت التغذية سليمة وصحية زادت القدرة العقلية والاستيعابية للطالب وبالتالي تزيد من مقدار التحصيل الدراسي لديه، كما أن رغبة الطالب ودافعيته للتعلم تُعد من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لديه.

- **العامل الأسري:** وللعامل الأسري دور كبير يتمحور على مدى قسوة الوالدين في معاملة الطالب تؤدي إلى تراجع مستوى تحصيله الدراسي، ويشعر بالنبذ والإهمال وتوفير بيئة صحية ومناسبة للطالب بحيث يساعد توفير البيئة المناسبة والصحية على زيادة التحصيل الدراسي لدى الطالب، ولا شك أن الحرمان والكبت وع\م استقرار العائلة يعمل على تراجع التحصيل الدراسي لدى الطالب، نتيجة التأثير على نفسيته وبالتالي زوال الرغبة في التعلم.

- **العامل التعليمي:** يستخدم معظم المعلمين أسلوب القسوة من خلال التخويف والترهيب للطالب مما يسبب الخوف الشديد عند الطالب، وبالتالي يقلل من التحصيل الدراسي لديه، بالإضافة إلى صعوبة المادة الدراسية وهي تؤثر على نفسية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطالب، كما أن اتباع المعلمين لبعض الاستراتيجيات التقليدية التي تُعد عائق في عملية التعليم كأسلوب التلقين والمحاضرة دون إشراك لطالب في عملية التعليم.

دراسات سابقة:

أجريت دراسات كثيرة تناولت موضوعي استراتيجية التعلم التعاوني والتحصيل الدراسي بشكل عام، فقد أجرى (سليمان، 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على أثر برنامج قائم على أنشطة التعلم التعاوني في تدعيم المواطنة لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (32) طالب من طلاب المدارس الثانوية في محافظة سلفيت بفلسطين، وتم بناء مقاييس لأدوات الدراسة من قبل الباحث، وأظهرت النتائج أن البرنامج القائم على أنشطة التعلم التعاوني كان له أثر واضح في تدعيم المواطنة لطلاب الثانوية العامة في فلسطين.

وقام أومولار(Omolara, 2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن اتجاهات المعلمين نحو

استخدام استراتيجيات التدريس التعاوني في المواد الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (345) معلم ومعملة من مدارس مدينة (ايلورين) في نيجيريا، واستخدمت الدراسة مقياس الاتجاهات من إعداد الباحث، وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات المعلمين نحو استراتيجية التعلم التعاوني كانت ايجابية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تُعزى لمتغير الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

وأجرى (كاظم، 2016) دراسة هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، يقتصر البحث على عينة البحث مكونة من(62) طالبة وقد موزعات عشوائياً على مجموعتين ضابطة وتجريبية، أعدت الباحثة أداة البحث (الاختبار التحصيلي) في مادة التاريخ. وتوصل الباحثان إلى ما يأتي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة التعلم التعاوني ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

وأجرى كل من (عمرو ونمر، 2016) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. وتكون أفراد الدراسة من (110) طالب وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي، وتم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشعب الأربع في المجموعتين التجريبية والضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد مقياس الكفاءة الذاتية، كما تكم اعداد الخطط التعليمية وفق استراتيجيات التعلم التعاوني، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائيا في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية يعزى على استراتيجيات التعلم التعاوني لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى (رضوان، 2018) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة، أعدت الباحثة اختبار القياس التحصيل الدراسي في التربية الاجتماعية، واستخدمت المنهج شبه التجريبي، تصميم المجموعة العشوائية، حيث درست المجموعة التجريبية الأولى المكونة من (25) طالبة وفق استراتيجية العصف الذهني، ودرست المجموعة التجريبية الثانية المكونة من (25) طالبة وفق استراتيجية التعلم التعاوني، ودرست

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموعة الضابطة المكونة من (25) طالبة بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين المجموعات يعزى إلى استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية، ولصالح المجموعتين التجريبيتين، مما يشير إلى فاعلية توظيف استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية.

كما أجرى (المحياوي، 2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجية معالجة المعلومات بمحافظة ينبع، وشملت عينة البحث (319) طالبا ممن يدرسون في المرحلة الثانوية بمحافظة ينبع، طبق عليهم اختبار استراتيجية التجهيز المتأني للمعلومات: إعداد الباحث واختبار استراتيجية التجهيز المتتابع للمعلومات: إعداد الباحث وأشارت نتائج البحث إلى أن مرتفعي كل من استراتيجية التجهيز (المتأني والمتتابع) للمعلومات يعتبرون أفضل أداء في التحصيل الدراسي مقارنة بالمجموعات الأخرى.

وأجرت (السواريس، 2019) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجيتين تدريسيتين قائمتين على التعلم التعاوني في التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تصميم مجموعة أدوات تشمل مذكرات التحضير، وبرمجية تعليمية محوسبة، واختبار تحصيلي في موضوع القوة والحركة، تكون من (40) فقرة، وتكونت عينة الدراسة من (84) طالبة موزعات على ثلاث مدارس تم اختيارها بطريقة قصدية، حيثُ أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء طالبات عينة الدراسة تعزى لاستراتيجية التدريس ولصالح المجموعة التي درست باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني المعزز بالحاسوب.

كما أجرت (الحموي، 2020) دراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس. ولتحقيق أغراض البحث قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة (استبيانة) وتطبيقها على عينة مختارة عشوائيا" مؤلفة من (64) مدرس وانتهي البحث إلى النتائج التالية: 1- إن استخدام استراتيجية التعلم التعاوني يسهم في تشجيع التعاون والتفاعل بين الطلاب. 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير الجنس. 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير الاختصاص. 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير الخبرة وهذه الفروق تعود لسنوات الخبرة المتقدمة.

خلاصة استعراض الدراسات السابقة: تناولت معظم الدراسات السابقة فئة الطلاب من مختلف المراحل الدراسية، وتناولت بعض الدراسات فئة المعلمين من خلال معرفة اتجاهاتهم نحو استراتيجيات التدريس، كما واتبعت أغلب الدراسات السابقة المنهج شبة التجريبي في استخلاص النتائج.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الطريقة والإجراءات:

مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من جميع معلمات مادة العلوم لطالبات الصف الأول

المتوسط في المدارس الحكومية السعودية لمدينة الرياض خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020م.

عينة البحث: أجري البحث على عينة تكونت من (160) معلمة من معلمات مادة العلوم في المدارس الحكومية في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2020/ 2021م. تم اختيارهنّ بالعينة العشوائية. والجداول (1) و (2) يوضحان توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول رقم (1)

توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	45	28.1
دبلوم عالي	100	62.4
ماجستير فأعلى	15	9.4
المجموع	160	100.0

جدول رقم (2)

توزيع عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	45	28.1
من 6-15 سنة	90	56.4
أكثر من 15 سنة	25	15.6
المجموع	160	100.0

منهج البحث: اتبع هذا البحث المنهج الوصفي نظراً لملائمته طبيعتها حيثُ يتم في هذا المنهج جمع البيانات وإجراء التحليل الاحصائي لاستخراج النتائج المطلوبة.

أداة البحث: قامت الباحثه بتصميم استبانة للتعرف على فاعلية استراتجية التعلم التعاوني على تحصيل الطالبات الدراسي من وجهة نظر المعلمات، وذلك اعتماداً على أدبيات البحث والدراسات السابقة واستشارة الخبرات تم بناء استبانة لجمع البيانات من عينة البحث اشتملت على أربع أبعاد كما في الجدول رقم (3).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (3)

فقرات الاستبانة تبعاً لأبعاد البحث

الأبعاد	عدد الفقرات	الفقرات
البعد الأول: الأهداف	6	1-6
البعد الثاني: الأنشطة	8	14-7
البعد الثالث: المقرر	5	19-15
البعد الرابع: البيئة الصفية	5	24-20

صدق الأداة: تم عرض أداة الدراسة على مجموعة من المختصين والمشرفين والمشرف الأكاديمي وأوصوا بصلاحيتها بعد إجراء التعديلات عليها وقد تم إجراء تلك التعديلات وإخراج الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات الأداة تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لاستخراج الثبات فبلغت نسبته الكلية على فقرات الاستبانه (0.85) وهي نسبة تؤكد استخدام الأداة.

الخطوات الإحصائية:

(1) الحصول على الموافقة وتسهيل المهمّة اللازمة من الجهات الرسمية لتطبيق مقاييس البحث.

(2) حصر أفراد عينة البحث.

(3) إعداد وتطوير استبانة البحث.

(4) توزيع استبانة جمع البيانات على المعلمات المشمولات بعينة البحث لمعرفة أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة في مادة العلوم.

(5) تفريغ البيانات على الحاسب الآلي، باستخدام البرامج الإحصائية المناسبة.

(7) عرض النتائج ومناقشتها، ووضع التوصيات.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه " ما أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلّم التعاوني على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية السعودية من وجهة نظر معلماتهنّ؟"

من أجل الاجابة على هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والنسبة المئوية لكل فقرات الأبعاد ككل، حيثُ اعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (4) درجات عن كل إجابة (موافق جداً)، و(4) درجات عن كل إجابة (موافق)، و(3) درجات عن إجابة (محايد)، ودرجتان عن كل إجابة (معارض)، ودرجة وتجد عن كل إجابة (معارض جداً). ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول رقم (4)

ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسبة المئوية	درجات الاستجابة
أقل من 50%	منخفضة جداً
من 50%- 59%	منخفضة
من 60% - 69%	متوسطة
من 70%- 79%	مرتفعة
من 80% فما فوق	مرتفعة جداً

ويبين الجدول رقم (5) نتيجة السؤال الأول.

جدول رقم (5)

المتوسطات الحسابية والنسب المئوية للأبعاد والدرجة الكلية للاستجابات

الرقم	المجال	متوسط الاستجابة	النسبة المئوية	درجة الاستجابة
1	البعد الأول	3.78	75.52	مرتفعة
2	البعد الثاني	3.68	73.59	مرتفعة
3	البعد الثالث	3.91	78.25	مرتفعة
4	البعد الرابع	3.73	74.5	مرتفعة
	الدرجة الكلية	**3.78**	**75.47**	**مرتفعة**

يتبين من الجدول رقم (5) السابقة أن أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي لطالبات المرحلة المتوسطة للمدارس الحكومية في المملكة العربية السعودية لمدينة الرياض في مادة العلوم كانت مرتفعة على الأبعاد كافة حيثُ كانت نسبتها المئوية من (70%-79%) وكانت النسبة المئوية للاستجابة على الدرجة الكلية مرتفعة بدلالة النسبة المئوية (75.59%).

وتعزو الباحثه هذه النتيجة إلى أن التعلم التعاوني له أهمية كبيرة في التعليم من وجهة نظر معلمات مادة العلوم، كما له أثر كبير في التعليم وإيصال المعلومات للطالبة، كما أن التعلم التعاوني يساعد الطالبات على الاحتفاظ بالمعلومات وتذكرها لفترة أطول.

كما يمكن أن يعود السبب وراء ارتفاع التحصيل الدراسي للطالبات الذي تم تدريسهن باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني أن هذه الاستراتيجية ولدت لدى الطالبات دافعية نحو التعلم، وأسهمت في إتاحة الخبرات والفرص لهن لإعادة ترتيب أفكارهن مع بعضها البعض من خلال التفاعل والاستماع إلى التفسيرات المختلفة، وما يتم طرحة من أفكار ومبررات تتعلق بالمفاهيم العلمية التي عرضت على الطالبات بصورة أنشطة ومهمات تعليمية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حيثُ إن استراتيجية التعلم التعاوني على تقديم أمثلة لما سيأتي من أنشطة وفعاليات، كما يشجع التعلم التعاوني أيضاً، بل ويعمل على تحسين مهارات التفاعل والتواصل بين الطلبة (سعادة، 2018)، وهذا من شأنه أن يزيد من مستوى التحصيل الدراسي للطالبات.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (كاظم، 2016) التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي حيثُ أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية التي درست وفق طريقة التعلم التعاوني ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية.

كما تتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (رضوان، 2018) والتي أشارت إلى فاعلية توظيف استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الخامس الأساسي.

وتتفق كذلك مع دراسة من (عمرو ونمر، 2016) التي أظهرت نتائجها إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائيا في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الإسلامية يعزى على استراتيجيات التعلم التعاوني لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه " هل يوجد أثر في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية السعودية من وجهة نظر معلماتهن يعزى لمتغير المؤهل العلمي؟ " للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباني الأحادي (ANOVA) والجدول رقم (6) يبين ذلك.

جدول رقم (6)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدراسي للطالبات في مادة العلوم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	0.164	2	0.082	0.615	0.547
	داخل المجموعات	3.870	29	0.133		
	المجموع	4.034	31			
الثاني	بين المجموعات	0.428	2	0.214	1.425	0.257
	داخل المجموعات	4.352	29	0.150		
	المجموع	4.779	31			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الثالث	بين المجموعات	0.337	2	0.169	0.975	0.389
	داخل المجموعات	5.018	29	0.137		
	المجموع	5.355	31			
الرابع	بين المجموعات	0.699	2	0.350	1.734	0.361
	داخل المجموعات	0.601	29	0.331		
	المجموع	10.300	31			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.241	2	0.121	1.734	0.194
	داخل المجموعات	2.015	29	0.069		
	المجموع	2.256	31			

يتبين من الجدول رقم (6) عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على التحصيل الدارسي لطالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم تبعاً لمتغير المؤهل العلمي على كافة الأبعاد وعلى الدرجة الكلية حيثُ كان مستوى الدلالة لقيم (ف) عليها أكبر من (0.05).

وتعزو الباحثه ذلك إلى اهتمام معلمات مادة العلوم كافة باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني بغض النظر عن مؤهلهن العلمي، ومن ناحية أخرى فإن معظم عينة هذا البحث من حملة الدبلوم العالي فذلك يمكن أن تعكس استجاباتهم على بقية أفراد العينة.

ومن الجدير ذكره أن معلمات العلوم بشكل خاص وباقي المعلمات بشكل عام أصبحن على دراية بأهمية استخدام التعلم التعاوني في مبحث العلوم، بحيث عملن على عرضها وتوضيحا بصورة إيجابية أثناء الحصص الدراسية.

كما أن استراتيجية التعلم التعاوني تساهم في إتاحة الفرصة للطالبات لمساعدة بعضهن البعض، من خلال إدراك كل واحد منهن بأنها ليست مسؤوله فقط عن تعلمها، بل عن تعلم كل أفراد مجموعتها، فالمعلومات والأنشطة المشتركة وتوزيع الادوار جميعها أسهمت في إيجاد الاعتماد الايجابي المتبادل بين أفراد المجموعة.

كما أن التعزيز الذي يتوفره الاستراتيجية والمتمثل بالمكافآت المشتركة لأعضاء المجموعة أسهم في بناء شعور بالاعتماد المتبادل فيما بينهن، وذلك بأن يحصل كل فرد في المجموعة على نقاط إضافية عندما يحصل جميع الأعضاء على نسبة أعلى من النسبة المحددة للاختبار الذي تتعرض له المجموعة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إضافة إلى ما سبق، فإن هذه الاستراتيجية غيّرت دور كل من المعلم والطالب عن الدور الذي اعتاد عليه في الاستراتيجية الاعتيادية، فالمعلم تحرر من دوره الاعتيادي(التقليدي) ليغدو موجهاً ومرشداً لطلبته، وأدى إلى زيادة توقعاته تجاه قدرات طلبته، وتقوية ثقتهم بنفسهم، وزيادة مساحة الحرية في التعبير عن آرائهم وتشجعهم لسيادة جو من التعلم يؤكد بشكل أساسي على دور المتعلم ومشاركته المباشرة في عملية التعلم.

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع دراسة أومولار(Omolara, 2015) التي أظهرت نتائجها أن اتجاهات المعلمين نحو استراتيجية التعلم التعاوني كانت ايجابية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تُعزى لمتغير الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة.

ثالثاً: إجابة السؤال الثالث والذي ينص على: " هل يوجد أثر في استخدام التعلم التعاوني على تحصيل طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية السعودية من وجهة نظر معلماتهن يعزى لمتغير سنوات الخبرة؟ " للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA) والجدول رقم (7) يوضح ذلك.

جدول رقم (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل الطلبات الدراسي في مادة العلوم تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الأول	بين المجموعات	0.880	2	0.440	4.044	0.028
	داخل المجموعات	3.154	29	0.109		
	المجموع	4.034	31			
الثاني	بين المجموعات	0.694	2	0347	2.464	0.103
	داخل المجموعات	4.085	29	0.141		
	المجموع	4.779	31			
الثالث	بين المجموعات	0.099	2	0.050	0.273	0.763
	داخل المجموعات	5.256	29	0.181		
	المجموع	5.335	31			
الرابع	بين المجموعات	2.178	2	1.089	3.888	0.032
	داخل المجموعات	8.122	29	0.280		

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع مربعات الانحراف	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	المجموع	10.300	31			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.484	2	0.242	3.954	0.030
	داخل المجموعات	1.772	29	0.061		
	المجموع	2.256	31			

يتبين من الجدول رقم (7) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل طالبات الصف الأول المتوسط في مادة العلوم تعزى لمتغير سنوات الخبرة على البعد الأول والرابع وعلى الدرجة الكلية حيثُ كان مستوى الدلالة (ف) عليها أصغر من (0.05) . ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار L.S.D والجدول رقم (8) يبين النتائج:

جدول رقم (8):

نتائج اختبار L.S.D لدلالة الفروق

البعد	المستويات	أقل من (5) سنوات	من (6-15) سنة	أكثر من (15) سنة	مستوى الدلالة
الأول	أقل من (5) سنوات		*0.70000	0.07500*	0.010
					0.010
	من (6-15) سنة			0.02500	0.846
	أكثر من (15) سنة				
الرابع	أقل من (5) سنوات		0.30000	0.77000	0.470
					0.059
	من (6-15) سنة			0.47000*	0.029
	أكثر من (15) سنة				
الدرجـــــة الكلية	أقل من (5) سنوات		0.31850	0.47025*	0.107
					0.106
	من (6-15) سنة			0.15175	0.124
	أكثر من (15) سنة				

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدول رقم (8) أن فروق أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل الطالبات تبعاً لمتغير سنوات الخبرة على البعد الأول كانت بين (أقل من 5 سنوات) و(من 6-15 سنة) ولصالح (أقل من 5 سنوات). وكان هناك فروق ايضا بين (أقل من 5 سنوات) و (أكثر من 15 سنة) ولصالح (أقل من 5 سنوات). وعلى البعد الرابع نلاحظ أن الفروق كانت بين (من 6-15 سنة) و(اكثر من 15 سنة) ولصالح (من 6-15 سنة) وكانت الفروق على الدرجة الكلية بين (أقل من 5 سنوات) و(اكثر من 15 سنة) ولصالح (اقل م 5 سنوات).

وتعزو الباحثه سبب ذلك إلى أن المعلمات الأكثر خبرة لهن معرفة وأسلوب أفضل من المعلمات الأقل خبرة ويعود ذلك لكون المعلمه الأكثر خبرة لها أكثر من تجربة ومعرفة بمواطن الضعف في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ومن هذه الخبرة يصبح لديها كفاءة أكثر في معرفة تطبيق طريقة التعلم التعاوني بالشكل الصحيح وذلك بسبب الدورات التدريبية والخبرة في تطبيقها.

فهذه الاستراتيجية تقوم في أساسها على مساعدة المتعلم كيف يتعلم، وتمكنه من دور مركزي في عملية التعلم، وتزيد من درجة استقلال التفكير لديه.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Omolara, 2015) والتي أظهرت نتائجها أن اتجاهات المعلمين نحو استراتيجية التعلم التعاوني كانت ايجابية، وأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تُعزى لمتغير سنوات الخبرة.

كما تتفق مع دراسة (الحموي، 2020) التي اشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المدرسين في استخدام استراتيجية التعلم التعاوني تبعا لمتغير الخبرة وهذه الفروق تعود لسنوات الخبرة المتقدمة.

التوصيات:

استنادًا إلى النتائج التي توصّلت إليها هذا البحث، فإن الباحث يوصي بالتالي:

- العمل على عقد ورش عمل لمعلمات مادة العلوم لتوضيح مفهوم التعلم التعاوني واستراتيجياته وكيفية استخدامه من خلال الممارسة العملية.
- عمل لقاءات تُعنى بأهمية التعلم التعاوني وذلك بإتاحته الفرصة لتعزيز أنماط التعلم الأدائية والاجتماعية لدى الطالبات وغرز القيم الايجابية لديهن.
- إجراء دراسات متماثلة على المقررات الدراسية الأخرى.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع :

بدير، كريمان. (2008). ***التعلم النشط.*** عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جعفر، فاطمة والسرساوي، هنادي. (2019). أثر استراتيجية الاكتشاف الموجة في تحصيل وبقاء أثر التعلم في مادة العلوم لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن، ***مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية***، 43، 677- 692.

الحموي، انتصار إسماعيل. (2020). اتجاهات المدرسين نحو استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في التدريس: دراسة ميدانية في مدارس التعليم الابتدائي بمحافظة دمشق، ***حوليات آداب عين شمس***، 48، 270-280.

الخفاجي، سحر حسين. (2013). ***فاعلية استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج في تحصيل طالبات المرحلة الاعدادية في مادة التاريخ***، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية للعلوم الإنسانية. العرق.

دعمس، مصطفى نمر. (2009). ***إعداد وتأهيل المعلم***. عمان: دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع.

الربيعي، محمود داوود. (2011). ***استراتيجيات التعلم التعاوني (أسسه – استراتيجياته – تطبيقاته)***. القاهرة: عالم الكتب.

رضوان، منال محمد. (2019). أثر استخدام استراتيجيتي العصف الذهني والتعلم التعاوني في تنمية التحصيل الدراسي في مبحث التربية الاجتماعية لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في الأردن، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***. 2(25)، 107-125.

الزبن، منال عطا. (2020). ***فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في التحصيل الدراسي لمادة العلوم لطلبة الصف الثالث الاساسي في مدارس لواء الجيزة***، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط : الأردن.

سعادة، جودت أحمد. (2018). ***طرائق التدريس العامة وتطبيقاتها التربوية***، ط (1). عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

سعادة، جودت وعقل، فواز وأبو علي، علي وسرطاوي، عادل. (2008). ***التعلم التعاوني (نظريات وتطبيقات ودراسات).*** عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

السلخي، محمود. (2013). ***التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به***. عمان: الرضوان للنشر والتوزيع.

سليمان، عادل محمود. (2014). برنامج قائم على أنشطة التعلم التعاوني وأثره في تدعيم المواطنة لطلاب المدارس الثانوية في فلسطين، ***مجلة القراءة والمعرفة***. 155، 83-108.

السواريس، ختام حمد عودة. (2019). أثر استخدام استراتيجيتين تدريسيتين قائمتين على التعلم التعاوني في التحصيل الفوري والمؤجل لدى طالبات الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم، ***المجلة العربية للتربية والعلوم والآداب***، 12. 83-120.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شاهين، ياسمين. (2020). فاعلية استراتيجية التلعيب في إدارة بيئة التعلم وتحسين الأداء الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي، ***مجلة كلية التربية بالمنصورة***. 110(2)، 852-882.

الشوبكي، أحمد محمد إبراهيم. (2019). أثر التدريس باستخدام استراتيجية التعلم التعاوني على تحصيل طلبة المدارس الحكومية الاردنية في مادة التربية المهنية من وجهة نظر معلميهم. ***جامعة عمار ثليجي بالأغواط***، 79، 153-176.

صاحب، أحمد. (2013). أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المدارس الثانوية، ***مجلة سر من رأى***. 38(8)، 14-19.

العزام، أنور عبدالكريم مطر. (2020). أثر استراتيجية التعلم التعاوني في تحسين أداء طلبة الصف الثامن في فهم المقروء ودافعية التعلم، ***مجلة العلوم التربوية والنفسية***. 4(8)، 143-154.

عمرو، أيمن محمد ونمر، محمد أحمد. (2016). أثر التعلم التعاوني المستخدم في تدريس مبحث التربية الإسلامية في تحسين الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن، ***مؤتة للبحوث والدراسات –سلسلة العلوم الانسانية***. 31(4) ، 183-220.

كاظم، قحطان حميد. (2016) . أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ، ***مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية***. 2، 437-455.

المحياوي، سعد بن مسعد. (2019). تباين التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء استراتيجية معالجة المعلومات، ***المجلة التربوية الدولية المتخصصة***. 8(11)، 105-116.

ثانياً: المراجع العربية مترجمة:

Badir, K. (2008). *Active learning*. Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Jaafar, F. & Al-Sarsawy, H. (2019). The effect of the wave discovery strategy on the achievement and survival of the effect of learning in science for second grade students in Jordan, *Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences*, 43, 677-692.

Al-Hamawi, E. I. (2020). Teachers' attitudes towards using the cooperative learning strategy in teaching: A field study in primary schools in Damascus Governorate, *Annals of Etiquette Ain Shams*, 48, 270-280.

Al-Khafaji, S. H. (2013). The effectiveness of a strategy of thinking maps based on integration in the achievement of middle school students in history, *Master's thesis. College of Education for the Humanities*. Sweat.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Damas, M. N. (2009). *Teacher preparation and qualification*. Amman: House of Culture for Publishing and Distribution.

Al-Rubaie, M. D. (2011). *Cooperative learning strategies (foundations - strategies - applications)*. Cairo: The world of books.

Radwan, M. M. (2019). The effect of using brainstorming and cooperative learning strategies on developing academic achievement in the subject of social education for fifth grade female students in Jordan, *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 2(25), 107-125.

Al-Zaben, M. A. (2020). The effectiveness of using animation in the academic achievement of science for third grade students in Giza District schools*, Master's thesis. Middle East University*: Jordan.

Saadeh, J. A. (2018). *General teaching methods and their educational applications*, i (1). Amman: Dar Al Masirah for Publishing and Distribution.

Saadeh, J. & Akl, F. & Abu Ali, A. & Sartawi, A. (2008). *Cooperative learning (theories, applications and studies)*. Amman: Dar Wael for publishing and distribution.

Salkhi, M. (2013). *Academic achievement and modeling factors affecting it*. Amman: Al-Radwan Publishing and Distribution.

Suleiman, A. M. (2014). A program based on cooperative learning activities and its impact on strengthening citizenship for secondary school students in Palestine. *Reading and Knowledge Magazine*. 155, 83-108.

Soares, Kh. H. (2019). The effect of using two teaching strategies based on cooperative learning on the immediate and delayed achievement of fifth grade female students in science, *The Arab Journal of Education*, Science and Arts, 12. 83-120.

Shaheen, Y. (2020). The effectiveness of the gamification strategy in managing the learning environment and improving academic performance among basic education students, *Journal of the College of Education in Mansoura*. 110(2), 852-882.

Shobaki, A. M. (2019). The effect of teaching using the cooperative learning strategy on the achievement of Jordanian public school students in vocational education from the point of view of their teachers. *Ammar Telji University of Laghouat*, 79, 153-176.

Owner, A. (2013). *Reasons for the low level of academic achievement among secondary school students*. 38(8), 14-19.

Al-Azzam, A. A. (2020). The effect of the cooperative learning strategy on improving the performance of eighth grade students in reading comprehension and learning motivation, *Journal of Educational and Psychological Sciences*. 4(8), 143-154.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Amr, A. M. & Nimr, M. A. (2016). The effect of cooperative learning used in teaching Islamic education in improving the self-efficacy of tenth grade students in Jordan, *Mutah for Research and Studies - Humanities Series*. 31(4), 183-220.

Kazem, Q. H. (2016). The effect of using the cooperative learning method on the achievement of fourth-grade literary students in the subject of history, *Anbar University Journal for Human Sciences*. 2, 437-455.

Al-Mahyawi, S. M. (2019). Variation of academic achievement among secondary school students in the light of the information processing strategy, *the specialized international educational journal*. 8(11), 105-116.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

Arbabisarjou, A., Zare, S., Shahrakipuor, M,. & Ghoreishinia, G. (2016). The relationship between academic achievement motivation and academic performance among medical students, *International Journal of Pharmacy & Technology*, 8(2) :12272 – 12280.

Omolara, S, H. (2015). Teacher's attitudes: A great influence on teaching and Learning of social studies. *Journal of Science and Education*, 42(1) : 131-147.

Singh, Y, P. & Agrawal, A. (2011). Introduction to Co-Operative Learning, *Indian Streams Research Journal*. 1: 1-9.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com